صعوبات التعلم لدي طلاب الجامعة (بين الواقع و المأمول)

د.مها محمد طه

المستخلص:

عالجت هذه الورقة موضوع صعوبات التعلّم ، وذلك من خلال تقسيم هذا البحث إلى عدد من الفصول ، الذي حاولنا من خلالها أن نبين وجهة نظرنا في هذا الموضوع ، من خلال: أولًا: المدخل إلى صعوبات التعلّم، وتقديم رؤية مستقبلية نتمنى توافرها في جامعاتنا العربية ، بحيث تحقق الهدف من عملية الدمج لذوي صعوبات التعلّم، وتكون ذات هيئة تدريسية وإدارية تحقق ما نريد تحقيقه وغاياتنا من هذا الدمج، ثانيًا التعرف على ذوي صعوبات التعلّم، من خلال أهم المشكلات التي يواجهونها في التعليم الجامعي،وأنواع صعوبات التعلم،وكيف نستطيع التعرف عليهم من خلال الخصائص المميزة التي يكونون عليها، وفي الفصل الثالث سنتحدث عن تشخيص صعوبات التعلّم في المرحلة الجامعية،والأساليب التعليمية المتبعة، التي من الممكن أن نستخدمها مع أفراد هذه الفئة في تدريسهم، أما الفصل الرابع فسيتم اقتراح نماذج لتقديم الخدمات للطلاب ذوي صعوبات التعلم، خلال فترة الدراسة الجامعية،ثم مرحلة الانتقال من المرحلة الجامعية إلى الحياة العملية، ثم بعد ذلك الخاتمة وبيان أهم النتائج،وعرض وجهة نظر الباحثة،والتوصيات والتطبيقات التربوية للآباء والقائمين على تدريس الطلاب الجامعيين ذوي صعوبات التعلم.

المقدمة:

ضروري للأمة أن تدرك أن في التعلم حياة وأن التعلم حياة، وأن كل عمل في سبيل تيسيرالتعلم هو أبقى الأعمال في وعي أبنائها .الوعي – الإرادة – الذوق قناديل الحياة الثلاثة في وجود الإنسان ، قناديل توقد من شجرة كريمة مكرمة ، شجرة نباركها في الحياة بالعلم وتبارك هي الحياة بالتعلم . والصحوة في الأمة هي صحوتها على نداء فطرتها بأن في التعلم حياة، وأن السبيل إلى تمام النهضة هو التعلم . لأنه يحقق للإنسان قوة التمكن وأمانة الأخلاق وهداية الضميروعمارة الأرض.

وصعوبات التعلم ظلمات والعلم نور، والنور بعثه الله لنا بالحق (ولقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) صدق الله العظيم . ونور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جاء بالعلم ودعا إلى التعلم وتمم بمكارم الأخلاق . نور مهم في شخصية الإنسان ومواقفه في الحياة العملية نور يصبغ شخصية الإنسان وموقفه من الحياة بصبغة المسلم.

أكرم الله عز وجل الإنسان بنعم لا تعد ولا تحصى وأجلها نعمة العقل، ولحكمته عز وجل قد يصاب بعض الأفراد بإحدى الاضطرابات التي تحيد بهذه الملكة عن التطور السوي، والذي يكسب كمال الأهلية للأفراد، فينحرف أداؤه الوظيفي في مستويات متباينة الشدة.

وتعد صعوبات التعلم فرعًا من اضطرابات النمو في الطفولة والتي وردت محاكاتها بالدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية (صعوبات التعلم، ص:٦٥)، حيث تشير إلى استمرارية الاضطرابات بالرغم من تقدم العمر، كما يشير الدليل التشخيصي إلى أن التعارض بين الاستعداد والتحصيل لابد وأن يؤدي إلى تناقص واضح ودال في التحصيل الدراسي أو إلى صعوبة في تطبيق المهارة الأكاديمية في المواقف اليومية.

إن صعوبات التعلم تقف خلف العديد من المشكلات الأكاديمية التي تختفي مؤقتًا في المرحلة الثانوية، ثم تظهر خلال المرحلة الجامعية، وتعبر عن نفسها في واحد أو أكثر من المجالات الأكاديمية، وتسبب العديد من المشكلات الناشئة عن الإحباط والتوتر، وهي ترجع إلى ظروف تعليمية صعبة.

ويكتسب العديد من طلاب المرحلة الجامعية أنماطًا متباينة من صعوبات

التعلم الأكاديمية مع أن هؤلاء الطلاب ذوي صعوبات التعلم يزيد ذكاؤهم عن المتوسط، ومن ثم تواجه هذه الفئة من الشباب الجامعي تحديًا خطيرًا، وبالتالي لا بد أن يتحمل المجتمع بكافة هيئاته ومؤسساته التربوية هذه المسؤولية حتى لا تهدر طاقات شبابه.

وقد تنبهت الحكومة الفيدرالية للولايات المتحدة الأمريكية إلى تزايد صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية، فأصدرت القانون الفيدرالي الذي يقضي بضرورة إعادة التأهيل لذوي صعوبات التعلم من طلاب المرحلة الجامعة.

ومع ذلك مازالت دراسة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية تراوح مكانها في الدول العربية، لذا جاءت هذه الدراسة كدراسة جديدة في هذا الميدان ،تتناول أبرز المشكلات التي تواجه ذوي صعوبات في المرحلة الجامعية، ومعرفة واقعهم وخصائصهم وأساليب تدريسهم.

دوافع الدراسة :

إن طلاب الجامعة ذوي صعوبات التعلم في حاجة إلي مزيد من الدعم و الرعاية الخاصة ، التي لاتتحقق لهم في القاعات الدراسية بالجامعة. و نادراً ما تتوافر خدمات خاصة لذوي صعوبات التعلم في الجامعات في معظم بلدان العالم ، كما أن هناك قلة كبيرة في البحوث و الدراسات التي أجريت علي هؤلاء الأفراد، وفي البيئة العربية نجد قلة عدد الباحثين في الميدان علي إجراء دراسات و بحوث علي أفراد هذه الفئة ، و ربما لا توجد برامج و أنشطة للتدخل العلاجي لهم ،و قد يرجع السبب في ذلك إلي عدم دقه ووضوح مفهوم صعوبات التعلم لدي طلاب الجامعة و النقص الواضح في أدوات تقييم و تشخيص هؤلاء الأفراد .

ويجب أن يدرك المهتمين بمجال صعوبات التعلم أن العديد من الأطفال الذين تقدم لهم خدمات في المرحلة الابتدائية ،يحتاجون إلي استمراريتها عندما يلتحقون بالمدرستين المتوسطة والثانوية ،والأهم في المرحلة الجامعية ، إذا ما وصلوا إلي الدراسة بالجامعة ،لان هناك العديد من صعوبات التعلم لا يمكن الكشف عنها إلا في المرحلة الجامعية لطبيعة تلك المرحلة وتأثيرها علي مشكلاتهم في شتي مظاهر النمو .

كما أن معظم معلمي ومعلمات التربية الخاصة يتدربون أساساً علي التعامل مع أطفال المراحل: الابتدائية والمتوسطة (الإعدادية)، والثانوية، فربما يعانون من قصور في معلوماتهم عن طلاب الجامعة من ذوي صعوبات التعلم ،وكيفية تشخيصهم وتقديم برامج التدخل العلاجي الملائمة لهم، و قد يرجع ذلك أيضاً إلي أن معظم معلمي التربية الخاصة أسرى الاعتقاد بأن أدوات التقييم و البرامج التعليمية التي بحوزتهم ، إنما هي خاصة و ملائمة للبنين و البنات ممن ينتمي للمراحل الابتدائية،والاعدادية،و ربما الثانوية .

ولكن عندما تتاح الفرصة للطلاب الجامعيين ذوي صعوبات التعلم بإشراكهم في أنشطة و برامج تربوية من شأنها أن تسهم في التخفيف من حدة تلك الصعوبات ، يكون من السهل عليهم أن يحققوا ذاتهم، و ينجحوا في حياتهم ، و يوجد العديد من الأفراد الذين نجحوا في التغلب علي صعوبات التعلم لديهم، و ربما حصلوا علي مراكز مرموقة في المجتمع .

مشكلة الدراسة :

إن مشكلة الدراسة تنحصر في التعرف على هذه النوعية من الطلاب التي تعاني من صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية، تمثل صعوبة كبيرة من جانبين:

الجانب الأول: عدم توفر أدوات تشخيصية تخدم هذا الاكتشاف مما جعل المختصين يعتمدون على مقاييس غير مباشرة؛ وهذا ما عانت منه الباحثة في بداية بحثها، والمتمثل في عدم وجود أدوات تشخيصية لتحديد صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية تخدم أغراض دراستها.

الجانب الثاني: صعوبة تقبل هذا المفهوم لدى العديد من الأكاديميين والباحثين في مجال التربية وعلم النفس، لما ينطوي عليه من تناقض غير منطقي، حيث من المسلم به افتراض أن الطالب الجامعي قد تجاوز مرحلة اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحقائق الرياضية وتجاوز أيضا كافة المراحل النمائية في التفكير وهي مرحلة العمليات الشكلية أو التفكير المجرد التي ينبني عليها التفكير الاستدلالى والناقد، إلا أنه قد لوحظ مؤخرًا أن بعض الطلاب الجامعيين يعانون من بعض المشكلات التعليمية التي يمكن أن تنتمي إلى صعوبات التعلم، والتي تتمثل بالرسوب في مادة أو أكثر، أو انخفاض تقديراتهم فيها، أو انخفاض معدلاتهم التراكمية، وهو ما يهدد بصعوبات تعلم أكاديمية.

وهذا ما أشار إليه تقرير البنك القومي للمعلومات في الولايات المتحدة الأمريكية،

إلا أن صعوبات التعلم لدى طلاب المرحلة الجامعية تنتشر بين هؤلاء الطلاب بنسب تتراوح ما بين نصف في المئة في الجامعات التي تقبل طلابها وفقًا لمستويات شديدة الانتقاء و١٠٪ في الجامعات الأقل تمسكًا بهذه المستويات، وتصل إلى نسبة ٥,٦٪ من المجتمع الطلابي بصفة عامة(تيسير كوافحة – ٢٠٠٤).

أهمية الدراسة :

يأخذ هذا البحث قيمته من أهمية الموضوع الذي يتناوله، يعد الطلبة ذوى صعوبات التعلم جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي في أي جامعة، ومعرفة واقعهم وخصائصهم والمشكلات التي تواجه هؤلاء الطلبة الجامعيين ذوي صعوبات التعلم وأساليب تدريسهم، يدفع بمفهوم عصري حيث يقاس تقدم الدول بمدى تطبيقه وفقًا لضوابط وأساليب تدريسية ،وهو التوجه إلى الاهتمام ودراسة هذه الفئة،والمتوقع أن تزداد أعداد الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الجامعات وعليه فإن الحاجة ضرورية وملحة وواضحة لمعرفة واقعهم ،والمشكلات التي تواجه هؤلاء الطلبة من هذه الفئات من أجل مسايرة العالم المتقدم في هذا المجال والتخطيط بشكل سليم للتعامل معهم في الجامعات.

منهج البحث :

المنهج المتبع لهذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لعرض واقع الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية.

محتويات البحث:

الفصل الأول : مدخل إلى صعوبات التعلّم في المرحلة الجامعية :

- المدخل والخلفية النظرية إلى صعوبات التعلّم .
- المنهج ومفهوم صعوبات التعلم:
- مفهوم صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية.
- طلاب الجامعة ذوي صعوبات التعلم.
- جامعة المستقبل جامعة الجميع (الجانب المأمول).

الفصل الثاني: التعرف على ذوي صعوبات التعلّم في المرحلة الجامعية :

- أنواع صعوبات التعلّم.
- المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية.
- الخصائص المميزة لطلاب الجامعة ذوي صعوبات التعلم :

الفصل الثالث - تشخيص صعوبات التعلّم في المرحلة الجامعية :

- تشخيص ذوي صعوبات التعلّم في المرحلة الجامعية.
- أساليب تدريس ذوي صعوبات التعلّم.

الفصل الرابع - ا نوع الخدمات للطلاب ذوي صعوبات التعلم:

- في المرحلة الجامعية
- مرحلة الانتقال من المرحلة الجامعية إلى الحياة العملية.
- الخاتمة
- التوصيات
- المراجع .

الفصل الأول : مدخل إلى صعوبات التعلّم في المرحلة الجامعية :

المدخل والخلفية النظرية :

يعد الطلبة ذوي صعوبات التعلم جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي في أي جامعة من الجامعات، لذلك ينبغي أن توفر لهم الجامعة قدرًا من الدعم أن توفر لهم تسعى الجامعة أن توفر لهؤلاء الطلبة جميع احتياجاتهم ومتطلباتهم بداية من التحاقهم وقبولهم في الجامعة، وانتهاء بتخرجهم، حيث يكون من المتوقع والمأمول أن يلقى على عاتقهم في المستقبل مسؤولية كبيرة، لذا تقوم الجامعة بإعداد الطلبة ذوي صعوبات التعلم أكاديمياً، وتجهيزهم لسوق العمل، وشغلهم للعديد من الوظائف التي تتناسب مع حاجاتهم ،مما يخفف العبء على عاتق الدولة والمجتمع الذي يعيشون فيه على حد سواء، وبالتالي يحد من الآثار الاجتماعية ،والنفسية المترتبة على وجود الإعاقة لديهم، فهم مصدر فعال في تقدم ورقى المجتمع، ودفع عجلة التنمية للإمام لمسايرة ركب الحضارة والتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل والمذهل.

كما تعمل الجامعة التي تحتوى على أعداد كبيرةً من الطلبة ذوي صعوبات التعلم على أهمية إتاحة فرص التعليم والتدريب لجميع هؤلاء الطلبة ضمن برنامج الجامعة العادي، حيث يكون في هذا البرنامج المقدم لذوي صعوبات التعلم مصمماً بشكل يلبي احتياجاتهم، وبالتالي يخلق في أنفسهم البيئة الصفية والدراسية التدعيمية، وضمن هذا التوجه فإن كل طالب مهما كانت درجة إعاقته

يكون محظياً بالدعم والمساندة والتقبل من مجتمع الجامعة، سواء أكانوا أقراناً أم أعضاء هيئة تدريس أم إداريين على نحو يتحمل فيه الجميع المسؤولية تجاه بعضهم البعض. (الترامس، ٢٠٠١).

ومن ثم ينبغي على الجامعة القيام على الوجه الأكمل بالمسؤولية الملقاة على عاتقها وهي احتواء جميع الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والعمل على تطوير أهدافها باستمرار لجعلها أهداف ملائمة لكل طالب من هؤلاء الطلبة بدلاً من تكليفهم جميعاً تعلم نفس المهمات لكي يكونوا بنفس القدر والمستوى من الكفاءة هذا من جانب،ومن جانب آخر يجب على الجامعة أن تنظر بعناية فائقة إلى الخصائص الفردية لكل طالب من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والاستفادة القصوى من قدراتهم وطاقاتهم وإمكاناتهم واستعداداتهم المتبقية لديهم واستثمارها استثماراً مفيداً ،بدلا من ضياعها وفقدانها لذا اصبح الاهتمام العالمي بدراسة الشباب اتجاها عالميا حيث أصبحت قضية الشباب مثار اهتمام دول العالم المتقدمة والنامية، ومن أكثر الأماكن التي تنتشر فيها هذه الفئة مؤسسات التعليم العالي، فللجامعة دور كبير في إعداد الكفاءات الفردية وتنميتها وتطويرها٠ (الحروب، ١٩٩١).

إن الطلبة ذوي صعوبات التعلم هم جزء لا يتجزأ من المجتمع على وجه العموم، وهم جزء من طلبة الجامعة على وجه الخصوص، فهم كباقي زملائهم في الجامعة يعانون من مشكلات متعددة خاصة بهم، وترجع هذه المشكلات إلي طبيعة الإعاقة لديهم ونوعها، وشدتها وقد تتمثل هذه المشكلات في استخدام المكتبة، والدراسة ،وإجراء الامتحانات ،وما تتطلبه من استخدام برامج، كذلك المشكلات التي تواجههم مع الأساتذة والزملاء تتمثل في عدم معرفة البعض لخصائصهم وحاجاتهم وطرق مساعدتهم، وتعد هذه من أبرز المشكلات التي يعاني منها الطلبة ذوي صعوبات التعلم (والتي سيتم وضعها فيما بعد في إطار علمي منظم يبرز هذه المشكلات،ويجعلها نصب أعين أصحاب القرار في الجامعة من أجل تلافيها ووضع حلول مناسبة لها). وقد تناولت الدراسة الفئة الأكثر دمجًا في الجامعات والتي تتمثل بفئة "صعوبات التعلم" القادرة على التكيف مع الوضع الجامعي، وما يحمل من متطلبات أكاديمية،والتي يمكن دمجها في الجامعات،وقد حظيت هذه الفئة بدراسات لا بأس بها في العالم.(إبراهيم أبو نيسان-٢٠٠١) ولكنها مازالت تراوح مكانها في الدول العربية، وخاصة دراسة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية، لذا جاءت هذه الدراسة كدراسة جديدة في هذا الميدان ،تتناول أبرز المشكلات التي تواجه ذوي صعوبات في المرحلة الجامعية، ومعرفة واقعهم وخصائصهم وأساليب تدريسهم.

مصطلحات الدراسة :

المنهج ومفهوم صعوبات التعلم:

سئل أحد السياسيين عن رأيه في مستقبل أمة فقال: (ضعوا أمامي منهجها في الدراسة أنبئكم بمستقبلها) (محمد القحطاني-١٤٢١ه) تعد المناهج التربوية أحد الأمور التي تعنى بها الأفراد و الجماعات و الدول ليس على صعيد عصرنا الحالي بل منذ أقدم الأزمنة . فقد كان الإنسان في المجتمع البدائي يأمل دائمًا أن ينقل ما عرفه عن بيئته التي يعيش فيها و حياته التي يمارسها لابنه ، و مع تقدم الإنسان و رقيه في سلم الحضارة أخذت منهج التربية تزداد أهمية في نظر المجتمعات، ومن ثم جهدوا في إعداد أبنائهم وصغارهم عن طريق الخبراء و المختصين لتحمل مسئولياتهم العقائدية و المفاهيم، و القيم ، والعادات الاجتماعية ، و بتزايد الاهتمام بالمناهج التربوية ركز كثير من المفكرين عبر التاريخ جهودهم على تحقيق مناهج تؤمن الخيروالسعادة لناشئ وطنهم ، ولذا كثرت الاجتهادات وتشعبت آرائهم ، وتباينت نظراتهم في صياغة البرامج والمناهج، وهذا يعني أن التربية ومناهجها لها سماتها الخطيرة و الفعالة في الارتفاع بقيمة الفرد، و النهوض بحضارات الأمم. فالوظيفة الأساسية للمناهج تتمحور في تنمية الأفراد ضمن إطار قدراتهم و استعداداتهم في المجالات العقلية المعرفية ، الجسمية ، النفسية ،والاجتماعية . ومن ثم توجيه هذا النمو لصالح الجماعة من خلال بلورة أفراد قادرين على المشاركة في صنع رقي المجتمع.

تعريف صعوبات التعلم

صعوبات التعلم مصطلح عام يصف مجموعة من الطلاب يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع انهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط ، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم : كالفهم ، أو التفكير ، أو الإدراك ، أو الانتباه ، أو القراءة ، أو الكتابة ، أو التهجي ، أو النطق ، أو اجراء العمليات الحسابية أو

في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوو الإعاقة العقلية والمضطربون انفعالياً والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوو الإعاقات المتعددة ذلك حيث أن اعاقتهم قد تكون سبباً مباشراً للصعوبات التي يعانون منها.

إن الطالب الذي يعاني من صعوبات التعلم هو طالب من ذوي الذكاء العادي أو فوق المتوسط و ربما العالي ، فكم من المشاهير والعلماء والعباقرة والموهوبين الذين تركوا بصمات خالدة ليومنا هذا كانوا من ذوي صعوبات التعلم .

مفهوم صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية

ويقصد بصعوبات التعلم لدى طلاب المرحلة الجامعية وفقا لتعريف الجمعية الأمريكية للتعليم العالي والإعاقة (السرطاوي-٢٠٠١) " اضطراب، أو قصور ، أو صعوبة ما تؤثر على الطريقة التي يعالج بها الأفراد ذوي مستوى الذكاء العادي أو العالي للمعلومات، من حيث تعلمها ،وتجهيزها، ومعالجتها، والاحتفاظ بها، والتعبير عنها، وهذه الصعوبات تعبر عن نفسها من خلال واحد أو أكثر من الدلالات التالية : التعبير الشفهي، والفهم السمعي، والمهارات الأساسية للقراءة، والفهم القرائي، وفهم الحقائق والعمليات الرياضية، والقدرة على حل المشكلات ،والتمثيل المعرفي، وتذكر المعلومات اللفظية، وتجهيز المعلومات المدخلة ومعالجتها، والانتباه الممتد أو بعيد المدى، وإدارة أو معالجة المهارات الاجتماعية" .

طلاب الجامعة ذوي صعوبات التعلم

هم الطلاب الملتحقون بالجامعة، الذين لديهم تباين واضح بين مستوى قدراتهم، ومستوى تحصيلهم الأكاديمي في مقرر أو أكثر من مقررات الجامعة بحسب ما يراه عضو هيئة التدريس، مما يتطلب خدمتهم.

جامعة المستقبل جامعة الجميع:

وهي جامعة تعبر عن رؤية مستقبلية نتمنى توافرها في جامعاتنا العربية ، بحيث تحقق الهدف من عملية الدمج لذوي صعوبات التعلّم ، وتكون ذات هيئة تدريسية وإدارية تحقق ما نريد تحقيقه وغاياتنا من هذا الدمج ، وتشمل هذه الجامعة عدد من الخصائص لابد من توافرها ، ومنها :

المنهج في جامعة المستقبل:

يتسم بالشمولية و المرونة فهو شامل لجميع الطلاب باختلاف قدراتهم وإمكاناتهم و استعداداتهم التعليمية .

فقد أشار البيان الصادر عن المؤتمر العالمي حول تعليم ذوي صعوبات التعلم إلى أن (مرونة المنهاج الدراسي) تعني :

١. مواءمة المنهاج لاحتياجات الطلاب وليس العكس .
٢ . توفير الدعم التعليمي الإضافي للطلاب ذوي صعوبات التعلم في إطار المنهج الدراسي العادي و ليس تطوير منهاج خاص لهم.
٣ . إعادة النظر في اجراءات تقييم أداء الطلاب وجعل التقييم المستمر جزءًا لا يتجزأ من العملية التربوي.
٤.توفير سلسلة متصلة الحلقات من الدعم للطلاب ذوي صعوبات التعلم حسب الحاجة بدءًا بالمساعدة في القاعة الدراسية و مرورًا بالمساعدة في الجامعة و انتهاءًا بالمساعدة خارج الجامعة .
٥.توظيف التكنولوجيا لتيسير الاتصال و الحركة و التعلم .

إن إعادة الطلاب ذوي صعوبات التعلم للقاعات الدراسية بما يسمى (التعليم الجامع) يتطلب اهتمام خاص بتحليل قضايا المنهاج و التوقعات التي يرسمها لأعضاء الهيئة التدريسية، وتكييف المنهاج على نحو يسمح بتلبية الاحتياجات التعليمية الفردية للطلاب ذوي صعوبات التعلم . وهذا التكييف يعرف (بالخطة التربوية الفردية) وهي المنهاج بالنسبة للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

إن المنهاج العام مدعمًا بالوسائل والأدوات المساعدة ساعد التوجه المعاصر نحو الدمج أو ما يعرف باسم (الجامعة للجميع) جعل ليس فقط الطلاب ذوي صعوبات التعلم قادرين على الاستفادة من المنهاج العادي بل إن حتى الطلاب المعوقين يمكن لهم الاستفادة من المنهاج العادي إذا توفر لهم قليل من الدعم الخاص .

ماذا نقصد بالدعم الخاص ؟

يتحقق الدعم الخاص للطلاب ذوي صعوبات التعلم في الجامعة بالتركيز على عنصر أساسي

هو : أعضاء الهيئة التدريسية.

يعتبر أعضاء الهيئة التدريسية أكثر مصادر المنهج أهمية ، فمن المشكوك فيه أن يتحقق النجاح لأي منهج إذا لم تظهر نوعيات الأفراد العاملين و مهاراتهم

المطلوبة في مجموعة الهيئة التدريسية الذين يقومون بتدريسه . فالقائم على التدريس هو أكثر الفئات المهنية قدرة على تقويم مدى فاعلية المنهج و الأنشطة و الممارسات التربوية والتغير أو التقدم الذي يمكن احرازه من خلال المنهج ، إضافة إلى ذلك أنه أكثر الأشخاص وعيًا بالمظاهر أو الخصائص السلوكية التي ترتبط بذوي صعوبات التعلم من حيث التكرار، الأمد، الدرجة، المصدر . فالقائم على التدريس له دور رئيس في الكشف عن صعوبات التعلم لدى الطلاب و بالتالي يسهم إسهامًا فعالا في تهيئة الأسباب العلمية لاعداد البرامج العلاجية له

الفصل الثاني - التعرف على ذوي صعوبات التعلّم في المرحلة الجامعية :

أولًا : أنواع صعوبات التعلم :-

بنهاية فترة الستينيات أصبح لدينا تصور كامل عن مشاكل صعوبات التعلم ويمكن تصور أن إدخال المعلومات للمخ تحتاج إلى ٤ مراحل من معالجة المعلومات التي تستعمل في عملية التعلم وهي : الإدخال -الترابط- الذاكرة -الإخراج - وسوف نناقش هذه المراحل بالتفصيل :

- o عملية إدخال المعلومات : ويقوم المخ فيها بتسجيل المعلومات التي تصل إليه من أجهزة الإحساس المختلفة بالجسم.
- oعملية ترابط المعلومات: وهي العملية التي يتم فيها تفسير هذه المعلومات.
- o الذاكرة : وهي عملية تخزين المعلومات لاسترجاعها في المستقبل.
- o عملية إخراج المعلومات : ونصل إليها بواسطة اللغة والنشاط الحركي للعضلات الخاصة بالنطق.
- o ويمكن تقسيم صعوبات التعلم بواسطة تأثيرها على واحد أو أكثر من تلك العمليات وكل شخص يكون لديه درجة من القوة أو الضعف خلال كل مرحلة من تلك المراحل:

عملية إدخال المعلومات :-

إن أول مشكلة كبيرة من مشاكل إدخال المعلومات هي مشكلة قصور الإدراك البصري ،فهناك بعض الطلاب الذين يعانون من صعوبة أدراك موقع وشكل الأشياء التي يرونها -- إن شكل الحروف قد تبدو معكوسة أو ملفوفة . على سبيل المثال يبدو الرقم ٦٢ ، كما قد يعانى بعض الطلاب من صعوبة التميز بين الشكل الرئيسي بالصورة والخلفية لها--وهم في هذه الحالة قد يعانون من صعوبات بالقراءة -- أنهم أحيانا يقفزون فوق الكلمات كأنهم لا يرونها أثناء القراءة - أو أنهم يقرؤا السطر الواحد مرتين - أو قد يتخطى قراءة السطر أثناء القراءة - وبعض الطلبة الآخرين يكون لديهم سوء تقدير للأبعاد أو للمسافات مما يؤدي إلى اصطدامهم بالمقاعد أو دخولهم في الأشياء بدون حسن تقديرهم للأبعاد.

والإعاقة الثانية الهامة هي إعاقة الإدراك السمعي فيعاني الطلاب من صعوبة الفهم لأنهم لا يستطيعون التميز بين الاختلافات الدقيقة بين الأصوات -- إن لديهم تشوش بين الكلمات والجمل التي تنطق بطريقة متشابهة .

وبعض الطلاب يكون لديهم صعوبة في التقاط المعنى السمعي من خلفيته -- أنهم لا يستجيبون لصوت القائمين على تدريسهم ويبدوا كأنهم لا يسمعون أو يبدون اهتماما لتلك الأصوات.

وبعض الطلاب يكون إدخال المعلومات لديهم بطريقة بطيئة ولذلك لا يكون لديهم القدرة على متابعة سير المحادثة داخل أو خارج القاعة الدراسية.

عملية ترابط المعلومات :

تأخذ مشكلة إعاقة ترابط المعلومات عدة أشكال حسب المراحل الثلاث لترابط المعلومات وهي التسلسل ، والتجريد ، والتنظيم .

الطالب الذي يعاني من إعاقة في القدرة على تسلسل المعلومات عندما يسرد حكاية أو قصة سمعها يبدأ من منتصف الحكاية ثم يذهب إلى بدايتها ثم يعود إلى نهايتها، عادة يكونون غير قادرين على استعمال تسلسل الذكريات بطريقة صحيحة .

والنوع الثاني من صعوبة ترابط المعلومات هو عدم القدرة على التجريد، والطلبة الذين يعانون من هذه المشكلة يكون لديهم صعوبة في تداخل المعاني أنهم يقرؤون القصص ولكن لا يكون لديهم القدرة على تعميم المعنى ، أنهم يكونون مشوشين ، ويكون لديهم كذلك صعوبة في أدراك معاني النكات والتورية في الأدب والقصص.

وبعد تسجيل المعلومات وتسلسلها وفهمها يتم تنظيم المعلومات في المخ وتربيطها مع المعلومات السابق تعلمها ، والطالب الذي يعاني من إعاقة في القدرة على تنظيم المعلومات يجد صعوبة في جعل مجموعة من المعلومات والحقائق ملتصقة ببعضها البعض على صورة أفكار

ومعتقدات-- أنه يتعلم ويعلم مجموعة من الحقائق والمعلومات بدون أن يكون لديه القدرة على إجابة سؤال عام يحتاج إلى الاستعانة بتلك الحقائق والمعلومات، وحياته داخل وخارج القاعة الدراسية تتأثر بشكل كبير بسبب هذه الإعاقة.

الذاكرة :

من الممكن أن تحدث الإعاقة في عملية التعلم بسبب وجود مشاكل تؤثر على القدرة على التذكر -- فتعمل الذاكرة للأحداث القريبة Short term باختزان المعلومات بطريقة سريعة عندما نركز على تلك المعلومات . وعلى سبيل المثال فان أغلب الناس يستطيعون اختزان أرقام التليفون التي تحتوي على ١٠ أرقام – مثل أرقام المكالمات الدولية – لمدة مناسبة حتى تستطيع أجراء المحادثة ، ولكننا ننسى تلك الأرقام إذا قوطعنا أثناء أجراء الاتصال ، وعندما تتكرر المعلومات بطريقة متكررة فأنها تدخل إلى ذاكرة الأحداث الطويلة ، حيث يتم اختزانها واستعادتها فيما بعد. وتؤثر اغلب إعاقات الذاكرة على ذاكرة الأحداث القريبة فقط ويحتاج الطلاب الذين يعانون من تلك الإعاقة إلى تكرار المعلومات عدة مرات أكثر من العادي حتى يستطيعوا الاحتفاظ بتلك المعلومات .

عملية إخراج المعلومات :

تتأثر عملية إخراج المعلومات بكل من الإعاقات اللغوية والإعاقة الحركية . وتشمل الإعاقات اللغوية ما يسمى ب " لغة الحاجة " أكثر من اللغة التلقائية -- واللغة التلقائية تحدث عندما نبدأ الكلام ونختار الموضوع وننظم أفكارنا ونجد الكلمات المناسبة قبل أن نبدأ بالكلام ، أما لغة الاستفهام أو الحاجة فتحدث عندما يقوم شخص آخر بتهيئة الظروف التي تستدعى المحادثة والتواصل والحوار ---- وعندما يطرح سؤال ما فيجب في تلك اللحظة أن ننظم أفكارنا وأن نجد الكلمات المناسبة والرد المناسب --- والطالب الذي يعاني من إعاقة لغوية قد يستطيع الحديث بطريقة طبيعية عندما يبدأ الحوار بنفسه --- ولكنه يرد بطريقة مترددة حينما يكون في موقف يحتاج للرد على أسئلة توجه إليه فأنه يتوقف عن الكلام ، ويطلب إعادة السؤال مرة أخرى ثم يعطي ردودًا غير واضحة عن السؤال ، ويفشل في أن يجد الكلمات المناسبة للرد.

أما عن الإعاقات الحركية فيوجد نوعان :-

- o إعاقة حركية جسيمة بسبب سوء التآزر لمجموعات العضلات الكبيرة للجسم.
- o عاقة حركية دقيقة بسبب سوء التآزر لمجموعات العضلات الصغيرة وتؤدي الإعاقات الحركية الجسيمة إلى أن تجعل الطالب يبدو أخرق --- أنه يتكعبل ويسقط ولا يستطيع تقدير الأبعاد ويجد صعوبة في الجري والتسلق وركوب العجل أو ربط رباط الحذاء.

أما في حالة الإعاقة الحركية الدقيقة فان الطالب يعاني من الصعوبة في التآزر في مجموعة العضلات التي يحتاجها للكتابة . والطلاب الذين يعانون من تلك المشكلة يكتبون بطريقة بطيئة ويكون الخط غير مقروء ، كما أنهم يرتكبون أخطاء إملائية ونحوية .

ثانيًا : المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية :

إن انتقال الطلبة من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية يصاحبه صعوبات ومشكلات تتعلق بالتوافق مع البيئة الجديدة . وإذا كان الطالب العادي يواجه الكثير من الصعوبات فمما لاشك فيه أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبات وتحديات إضافية.

تلعب صعوبات التعلم دوراً هاماً في حياة الطالب الجامعي، فتؤثر عليه بالسلب في أغلب الأحيان، وينعكس ذلك على تصرفاته وسلوكياته حيال نفسه، ومع الآخرين سواء كانوا من المحيطين به أو المقربين إليه أو أفراد الطلبة الآخرين الذين يلتقي معهم ويتعامل معهم، بل إن هذه التأثيرات قد تنعكس كذلك على البيئة التي يعيش فيها بكل مكوناتها.

ومن خلال الخلفية النظرية والأكاديمية للباحثة في مجال التدريس،وملاحظاتها ومتابعتها للطلبة ذوي صعوبات التعلم،ومن خلال مقابلة خمسة طلبة من ذوي صعوبات التعلم في جامعات مختلفة،تبين بأن الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية يتعرضون لضغوط عديدة تؤثر على أدائهم وتوافقهم داخل الجامعة.

ويترتب على ذلك وجود مجموعة من المشكلات المتعددة التي ينبغي دراستها وتحليلها حتى يمكن التصدي لها، والعمل على التخفيف من حدتها وعلاجها إذا لزم الأمر، وذلك بهدف محاولة تمكين الطلبة ذوي صعوبات التعلم من التكيف مع أنفسهم في ظل ظروفهم ، والتكيف

مع بيئتهم الجامعية التي يتلقوا تعليمهم وإعدادهم أكاديمياً ومهنيا ووظيفيًا، حتى يصبحوا عناصر فعالة وإيجابية داخل إطار النسق الاجتماعي الذي يحيط بهم. (الحديدي، ٢٠٠٣)

وفيما يلي نستعرض أهم المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوي صعوبات التعلم في التعليم الجامعي بشكل عام.

١- المشكلات الاجتماعية (Social Problems):

ويقصد بتلك المشكلات تلك المواقف التي تتصف باضطراب العلاقات بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وكافة العاملين والمعنيين داخل إطار النسق الجامعي سواء أقرانهم وزملائهم من الطلبة العاديين وأعضاء هيئة التدريس والإداريين وغيرهم، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية وانفعالية وسلوكية واجتماعية تتمثل في سوء تكيف الطلاب –ذوي صعوبات التعلم– مع بيئتهم ومنها المشكلات المتعلقة بالعمل أو الوظيفة (الترامس، ٢٠٠١) ومشكلات الصداقة تمثل الصداقة إحدى الحاجات الأساسية في حياة ذوي صعوبات التعلم سواء كان في المراحل الأولى من العمر أو في المراحل العمرية التالية. (صالح، ١٩٩٩) حيث أكدت نتائج دراسة مساعدة (١٩٩٠) أن هناك بعض الصعوبات التي تعترض التكيف الاجتماعي السليم للطلاب ذوي صعوبات التعلم داخل الحرم الجامعي أو خارجه، سواء فيما يتعلق بعلاقتهم مع زملائهم، وكذلك علاقتهم مع المدرسين والعاملين في القسم والكلية، وكذلك العلاقات فيما بينهم وبين ذوي صعوبات التعلم الآخرين، كذلك المشكلات المتعلقة بالأنشطة الترويجية وقضاء وقت الفراغ. (السرطاوي، ٢٠٠١).

٢- المشكلات الخاصة بالتعليم (Educational Problems)

وهي تلك المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية والتي تتعلق بالدراسة داخل الجامعة، والبعض الآخر يتعلق بالاتجاهات الاجتماعية السائدة سواء من أقران وزملاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم، أو من أعضاء هيئة التدريس، أو الإداريين على كافة مستوياتهم داخل جدران مكاتبهم الموجودة بالجامعة وغير ذلك.(مساعدة، ١٩٩٠، نيازي، ٢٠٠٠، عبد الغفار، ٢٠٠٣).

٣- المشكلات النفسية (Psychological Problems)

وهي تلك المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية ،والتي تتعلق بانفعالاته ومشاعره وإدراكه للعالم من حوله،أو في اتجاهاته نحو ذاته.ويلاحظ أن صعوبات التعلم تفرض آثارًا سلبية على جوانب نمو الشخصية لهؤلاء الطلبة، وهذه الآثار تترتب علي مشكلات في التوافق والتكيف قد تختلف من فرد لآخر حسب نوع الصعوبة ودرجتها ورد فعل الوالدين نحوها، (حنفي، ٢٠٠٧) وقد حدد كابوزي وكروس أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من العديد من المشكلات، أهمها :ضعف الدافعية، والتردد وعدم المشاركة في الإجراءات والبرامج العلاجية والتأهيلية. والاكتئاب ومفهوم ذات سلبي،وفقدان الضبط الذاتي،وفقدان مصادر المكافأة والمتعة،وفقدان الاستقلال الجسمي والاقتصادي، والصعوبة في تقبل الإعاقة والتكيف معها ،والاعتمادية على الآخرين في شتي المجالات النفسية، والاجتماعية والاقتصادية،والاضطراب في الأدوار الاجتماعية وفقدان في المهارات الاجتماعية المناسبة٠(فهمي، ١٩٩٥،و(عامر ومحمد ،٢٠٠٨).

بعد استعراض أهم المشكلات الاجتماعية والتعليمية والنفسية التي تمثل مجموعة من العقبات التي تضيف صعوبة ثانية على الصعوبة الأصلية بما يؤثر سلبياً على سلوك ذوي صعوبات التعلم، ويحول بينهم وبين التكيف السليم مع أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم، وبالتالي يتحمل المجتمع خسارة : تتمثل في فقدان المردود الإنتاجي لقطاع كبير من قطاعات المجتمع حالت الظروف المحيطة بينه وبين المشاركة في عملية التنمية الشاملة ومسايرة ركب التقدم والتطور.

أما عن وضع البرامج العلاجية والوقائية للطلبة ذوي صعوبات التعلم داخل الجامعة، مقارنة بالبرامج المعدة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، نجد اختلافًا واضحًا ،فالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لايمكن أن يطبق معهم برنامج واحد غير قابل للتعديل والتغيير،بخلاف الطلبة ذوي صعوبات التعلم، بحيث نجد احتياج الطلبة ذوي اضطرابات النطق والكلام إلى برنامج تعليمي يهتم بتصحيح عيوب النطق والكلام، وينفذ بواسطة أخصائيين في عيوب النطق – وعلى ذلك فإن عملية التعديل هنا تنحصر في مجرد إضافة ساعات معدودة إلى البرنامج الأكاديمي

المستخدم في المؤسسات التعليمية للعاديين.

في حين أن الطلبة المعوقين-على سبيل المثال لا الحصر- سمعياً يوضعون في فصول خاصة أو مؤسسات تعليمية خاصة بهم، وذلك لأن البرنامج المقدم لهم يختلف كثيرًا عن البرنامج الذي يقدم لمن يعانون من اضطراب النطق والكلام، فهؤلاء الطلبة المعوقين سمعياً (كلياً / جزئياً) يحتاجون إلى برنامج يتضمن قراءة الشفاه، ونمو ونطق الكلام، والأساليب الخاصة بالتدريب اللغوي، ومهارات التواصل الشفهي واليدوي، ويقوم بتنفيذ هذا البرنامج أعضاء هيئة تدريس متخصصين في مجال الإعاقة السمعية، ويفضل أن يكونوا مدربين على طرق التدريس للطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

وفيما يتعلق بوجهة النظر التي يتبناها القائمون على هذه البرامج، ويصممون على أساسها الأنظمة المختلفة لتربية وتعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية يفضل أغلب القائمين على هذه البرامج سياسة دمج الطلبة ذوي صعوبات التعلم ضمن المؤسسات التعليمية، ومنها الجامعة،محور دراستنا، بحيث لا ينعزلون عن بقية أقرانهم الطلبة العاديين وهنا ينظر هؤلاء القائمون على برامج التربية إلى الطلبة ذوي صعوبات التعلم على أنهم طلبة يتفقون في كثير من الخصائص والسمات مع الطلبة الجامعيين العاديين، ولا يختلفون إلا في درجة الانحراف عن المعيار العادي في جانب من الجوانب الحسية أوالحركية، وأن هذا الاختلاف درجة لا اختلاف نوع يخرج هؤلاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم من إنسانيتهم التي فطرهم الله عليها.

أما عن النظام أو السياسة التي تنتهجها الدولة تجاه تربية وتعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية فهل هذا النظام المعمول به في المملكة العربية السعودية ينظر إلى هؤلاء الطلبة نظرة عادلة تساوي فيما بينهم وبين غيرهم من الطلبة العاديين ممن هم في مثل سنهم في الحقوق والواجبات باعتبارهم أفراد من حقهم أن ينالوا نفس القدر من العناية والرعاية والاهتمام، بينما حرمانهم من هذه الحقوق يعتبر إجحافاً لا مبرر منطقي له، وحرماناً للمجتمع من فاعليتهم وإنتاجيتهم إذا ما تم استثمار طاقاتهم وقدراتهم المتبقية لديهم بدلاً من ضياعها سراً.

ورغم ذلك فإن دمج الطلبة ذوي صعوبات التعلم أدي إلى إتاحة الفرصة لهم أن ينالوا حقهم الطبيعي من التعليم، وخاصة التعليم العالي أوالجامعي، وفق ما تسمح به طاقاتهم وإمكانياتهم، بغض النظر عن صعوبات التعلم التي يعانون منها على اعتبار أنهم طلبة أو أفراد في مجتمع مسئول عن تعليمهم وتوفير السعادة والرفاهية لهم كما هو الحال مع غيرهم من الطلبة العاديين.

ومن ثم قامت النظم التعليمية في المملكة طبقًا لنوع السياسة التعليمية المتبعة بإجراء التعديلات اللازمة على برامجها التعليمية للعاديين حتى تحقق التوافق والفائدة للطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين ينحرفون عن المعيار العادي إلى الحد الذي يجعلهم غير قادرين على الاستفادة التامة من البرامج التعليمية العادية. من هنا كان اهتمام الدراسة الحالية بالمشكلات التي تواجه الطلبة ذوي صعوبات التعلم على اختلاف تخصصاتهم وجنسهم في الجامعة.

كيف تفهم المشكلة :-

في هذا الفصل سوف نعرض بعضًا من حالات صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية:

الحالة الأولى :-

سوزان طالبة بالجامعة ، وعمرها ٢٠ سنة ، وهي دائمًا في حالة من الهدوء والانطواء، ومنذ طفولتها وهي منطوية على نفسها لدرجة ان الناس أحيانا لا يشعرون بوجودها معهم ، وهي تعيش في عالمها الخاص، وهي عندما تتكلم فأنها تسمي الأشياء بأسماء خاطئة --- والطالبة سوزان لها أصدقاء محدودين وفي الجامعة فأنها تكره القراءة والكتابة لان الكلمات لا تعني لها شيء -- وهي تشعر إنها إنسانة بشعة ومكروهة من الجميع وقد أخبروها - وهي مقتنعة أيضا- أنها تعاني من صعوبات التعلم .

الحالة الثانية :-

وائل عمره ٢٣ سنة ، طالب بالجامعة، وهو ما زال يعاني من ضعف القدرة على فهم كلام الناس من حوله حتى عندما كان طفلا فلم يكن يستطيع فهم العديد من الألفاظ وفي الصغر كان والده يكرر الكلام بهدوء مرة بعد أخرى حتى يستطيع أن يشرح له الكلام --- بينما كانت والدته عصبية المزاج وكانت دائما تؤنبه بأنه لا يستطيع الفهم والإصغاء -- وهو يعاني من عدم القدرة على النطق بطريقة سليمة لدرجة أن كلامه يبدوا بطريقة مضحكة

وهو يعاني من صعوبة النطق لدرجة أن أغلب أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة كانوا لا يستطيعون فهم كلامه -- وعندما كان زملاؤه يطلقون عليه لفظ " عبيط" كان يغضب ويزداد عنفًا.

ما هي مشكلة صعوبة التعلم :-

على العكس من الإعاقات الأخرى مثل الشلل والعمي فان صعوبة التعلم هى إعاقة خفية غير ظاهرة ولا تترك أثرا واضحا على الطالب بحيث يسرع آخرون للمساعدة والمساندة.

إن صعوبة التعلم هو اختلال يؤثر على قدرة الشخص على تحليل ما يراه ويسمعه أو قدرته على ربط المعلومات الصادرة من مناطق المخ المختلفة -- وهذا القصور يظهر بعدة أوجهه : مثل الصعوبات الخاصة مع اللغة المنطوقة والمكتوبة أو صعوبات التآزر الحركي أو التحكم بالذات أو القدرة على الانتباه .

وفي بعض الحالات يوجد عدة إعاقات في نفس الفرد مما يؤثر على قدراته الدراسية وحياته اليومية وعلاقاته الأسرية وقدرته على التعامل مع الأصدقاء ، بينما في بعض الحالات الأخرى توجد إعاقة واحدة يكون لها تأثير بسيط على قدرة الإنسان على الحياة الطبيعية في المجتمع.

ثالثًا : الخصائص المميزة لطلاب الجامعة ذوي صعوبات التعلم :

توجد العديد من الخصال التي يتميز بها الطلاب الجامعيين من ذوى صعوبات التعلم ، و من بينها :

١- إن الطلاب الجامعيين ذوي صعوبات التعلم لديهم صعوبة في المهارات المعرفية ، فبعضهم لا يستطيع التعبير عن أفكاره و مشاعره بسهولة ، فهو يبقي عاجزاً عن فهم اللغة جيداً ، يصعب عليه تنظيم أفكاره في تسلسل منطقي ، و لديه صعوبة في التقييم و التوصل إلي أحكام تسعفه في تعديل سلوكه ، و حسن الاختيار بين مجموعة من البدائل .

٢- البعض من الطلاب الجامعيين ذوي صعوبات التعلم يعاني من صعوبات في السلوك الاجتماعي و الثبات الانفعالي ، و غالباً ما تأخذ المشكلات السلوكية و الاجتماعية الحظ الأوفر عن المشكلات الأكاديمية ، و قد يعاني الطالب الجامعي من تكرار سنوات الفشل، و انخفاض تقديره لذاته ، و ضعف الدافعية لديه ، و قبول غير ملائم من الأقران ، و سلوك غير متوافق اجتماعياً .

٣- يعاني بعض الطلاب الجامعيين ذوي صعوبات التعلم من قصور في الانتباه و صعوبة في استخدام و تنظيم الوقت.

- فهذه فتاة لا تفهم النكتة ، و لا تدرك ماذا يقصدن صديقاتها عندما يتحدثن إليها ، بالتورية ، أو اللغة الدارجة التي شاعت بين شبابنا اليوم و لا ندري مصدرها و العواقب التي من الممكن أن تترتب علي شيوعها بين طلاب المرحلة الجامعية ، و من أمثلة ذلك :

مات الكلام " الحوار خلص " ، أصلي " تمام " ، أحلق له " طنش " ، نفض " كبر دماغك " إلي غير ذلك من الألفاظ السوقية و الدارجة ، و تشعر هنا الفتاة التي لا تفهم تلك العبارات و معانيها بالنقص و الدونية ، و قد يؤدي بها ذلك إلي الوحدة و الانعزال .

- طالب أخر يتمتع بدرجة مقبولة من الذكاء ، تمكنه من التعلم في الجامعة ، و لكن تعوقه مشكلته المزمنة مع اللغة ، فهو يعرف ما يريد أن يقول ، و لكنه يتلعثم عندما يتحدث أمام الآخرين ، فيضطر للسكوت .

- و آخر يفهم جيداً ، و يستوعب المعلومات بدرجة جيدة ، و لكنه بطيء في الكتابة ، لأنه يعاني من مشكلة التحكم في العضلات الدقيقة ، و عندما يكون في موقف الامتحان التحريري ، لا يستطيع أن يجاري زملائه في الكتابة ، و يكتب في ورقة الإجابة ثلث ما يكتبون .

الفصل الثالث: تشخيص صعوبات التعلّم في المرحلة الجامعية :

أولًا: تشخيص ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية :

فى متابعة لخريجي إحدى الجامعات تمت مقابلة مجموعة من الخريجين الجامعيين ذوي صعوبات التعلم، وقد أفاد الخريجون بأن مشكلاتهم الرئيسة في الجامعة كانت تتصل بالعلاقات الاجتماعية، وبالتفاعل مع الأساتذة، والاحباطات في بعض المجالات الأكاديمية، ونقص الدعم الاجتماعي لهؤلاء الطلبة كان من أهم العوامل المسؤولة عن تسربهم من الجامعة. من أجل ذلك تزايد اهتمام الدول المتقدمة في السنوات الماضية بتحسين أوضاع الطلاب ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما بعد المدرسة الثانوية،

وهؤلاء على وجه التحديد هم طلاب المرحلة الجامعية ذوي صعوبات التعلم، حيث كان أول برنامج جامعي تم تأسيسه للطلاب ذوي صعوبات التعلم في عام «١٩٧٠» في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن ذلك الوقت وهذه البرامج في ازدياد سريع ليصل عددها في الوقت الحالي إلى أكثر من ألف برنامج، وتعد هذه الزيادة في تلك البرامج زيادة منطقية بسبب انتقال الطلاب ذوي الصعوبات الأكاديمية إلى ما بعد الثانوية.

إلى أن الجهود التي بذلت في العقدين الماضيين على وجه الخصوص حققت نجاحاً لا بأس به على صعيد التحاق أعداد متزايدة من هؤلاء الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالكليات والجامعات الغربية، والحصول على عمل وبلوغ مستويات أفضل من التكيف الاجتماعي العام. أما في الدول العربية، فإن معلومات محدودة جداً تتوفر حول الظروف الحياتية أو التعليمية أو الاقتصادية للأشخاص ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما بعد المدرسة الثانوية . وطبيعة الخدمات التربوية الخاصة التي يتم تقديمها ليست بمستوى يسمح بتوقع أوضاع جيدة للطلاب ذوي صعوبات التعلم بعد التخرج . فالتربية الخاصة لا تزال في الدول العربية كما هو معروف جزئية غير متكاملة، وتستند إلى العزل وليس إلى الدمج، وتركز على المرحلة الدراسية الأساسية، وتتجاهل مرحلة ما بعد المدرسة. لذا لم تعد خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة قاصرة على طلاب مراحل التعليم العام دون الجامعي، بل تجاوز الأمر ذلك حتى أصبحت الخدمة المطلوبة والضرورية ملازمة لهم أيضاً في مراحل التعليم الجامعي بمستوياتها المختلفة. والأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم يختلفون في أنواعها وفي مستواها، ويصعب حصرها، وتحديدها، ويفتقر هؤلاء الأفراد إلى العديد من المهارات الاجتماعية التي تؤهلهم ليكونوا مقبولين عند أنفسهم وعند مجتمعهم.

ثانيًا : أساليب تدريس ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية :

قد تحد صعوبة التعلم من قدرة الطالب على الاستجابة من خلال طرائق التدريس العادية ، مما يستوجب تزويده ببرامج تربوية خاصة تتضمن توظيف وسائل تعليمية وأدوات وأساليب مكيفة ومعدلة . " (الخطيب ، ١٩٩٤: ص ١٢٤).

ماذا نعني بطرائق أو أساليب التدريس (بشكل عام) ؟؟..

إن طريقة التدريس : هي الكيفية التي يتم بها تعليم المحتوى للطلبة .

ومثال على ذلك من الممكن أن نستخدم الأسلوب التالي ، وهو استراتيجيات التعليم العلاجي:

١- التدريس المباشر :-

ويقوم على الخطوات التالية :

وضع أهداف محددة واضحة ليعمل الطلاب على تحقيقها .

صياغة وترتيب الأنشطة التربوية في خطوات متسلسلة .

إتاحة الفرص لاكتساب المهارات الجديدة .

تقويم وتقديم التغذية المرتدة الفورية لتصحيح المسار التعليمي للطالب أولاً بأول.

٢- التعلم الإيجابي أو الفعال :-

- ويستند إلى الإجراءات التالية :
- تشجيع التعلم التفاعلي بين الطالب والبيئة ومادة التعلم .
- الاستناد إلى الخبرات السابقة للطالب عند تقديم المادة التعليمية الجديدة .
- إعداد الطالب ذهنياً وفكرياً ودافعياً في عملية التعلم .
- تشجيع الطالب على الاندماج في عملية التعلم .

٣- أسلوب النظم :-

وهو نشاط تعليمي يشكل نطاقا له مكوناته وعناصره وعلاقاته وعملياته التي تسعى إلى تحقيق الأهداف المحددة وهو يتألف من أربعة أجزاء :

- المدخلات
- العمليات
- المخرجات
- التغذية المرتدة

وبكل هذه النقاط السالفة الذكر نجد أن جامعاتنا بحق وبكل ما أوتيت من جهد تحتاج إلى تكاتف الجهود وتضافرها مسئولين وأعضاء الهيئة التدريسية جميعهم نحو تحقيق هذه الأهداف السامية التي يمكن من خلالها تأهيل الطلاب الانتقال من الحياة الجامعية إلى الحياة العملية لنمنحهم وسام خدمة هذا الوطن الذي يقدم الكثير من أجل الوصول بالطالب إلى أرقى مستويات العلم والمعرفة.

الفصل الرابع :نوع الخدمات للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية :

الطلاب ذوو صعوبات التعلم بحاجة لخدمات خاصة في مراحلهم التعليمية المختلفة وبخاصة منها الانتقالية، وقد تم اقتراح نماذج لتقديم الخدمات لهؤلاء الطلاب على مرحلتين هما:

أولًا – فترة الدراسة الجامعية.

ثانيًا– مرحلة الانتقال من المرحلة الجامعية إلى الحياة العملية.

ففي المرحلة الأولى، لتقديم الخدمات،

وهي التي قد تعنينا هنا، فتغطي فترة الدراسة الجامعية، وتركز هذه المرحلة على تعزيز فرص النجاح في الحصول على الشهادة الجامعية، وتشمل الخدمات المساندة في المجالين الأكاديمي والاجتماعي على حد سواء. لذا ينبغي أن تقوم الجامعات بتهيئة ظروف مناسبة وإعداد ترتيبات مقبولة وملائمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وذوي صعوبات التعلم بشكل خاص، بحيث لا يكون هنالك أي تمييز أو تفرقة بسبب هذه الاحتياجات الخاصة. ومن أمثلة التدابير المتقدم ذكرها تمديد وقت الاختبارات، والسماح للطلاب بالجلوس للاختبار في غرف خالية من المشتتات البصرية والسمعية، وتسجيل المحاضرات ولما كانت الفرصة ممكنة لأعضاء هيئة التدريس لمساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم والذين قد يتمتع بعضهم بالموهبة والقدرات العالية، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو ماذا يمكن للأستاذ الجامعي أن يفعل لمساعدة هؤلاء الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم؟ لا شك في أن العديد من هؤلاء الأساتذة قد تعوزه المعرفة والخبرة للتعامل مع جميع الطلاب ذوي صعوبات التعلم وتقديم الخدمات الأكاديمية الملائمة لهم، وقد يكون هذا الأمر طبيعيًا ذلك أن البرامج التي تلقى من خلالها بعض هؤلاء الأساتذة مؤهلاتهم تفتقد للبعد التربوي بشكل عام وتعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم على وجه الخصوص، لذا ينبغي على أعضاء هيئة التدريس من سد هذه الثغرة عن طريق قراءة المؤلفات التي تتناول موضوع تعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم، والسعي إلى الحصول على مساعدة المتخصصين في المجال التربوي، أو في تعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

لقد أصبح المطلوب من الجامعات والكليات بمختلف أنواعها العمل على تطبيق المزيد من التعديلات الأكاديمية والتربوية لهؤلاء الطلاب، وهناك أنواع متعددة من التعديلات التي يمكن تنفيذها للطلاب ذوي صعوبات التعلم. وتتركز هذه التعديلات في معظمها حول «طرق التدريس وأساليب التقييم» المستخدمة للواجبات والاختبارات. وينبغي الإشارة إلى أن أي تعديل يعمل للطالب الذي لديه صعوبات في التعلم، سيفيد جميع طلاب المقرر، فالتركيز في هذه التعديلات يدور حول الترتيب والوضوح مع قليل من الترتيبات المحددة التي تتطلب موافقة أستاذ المقرر. ونظراً لأن دور عضو هيئة التدريس قي الجامعة أو الكلية يعد من أهم العوامل المؤدية إلى نجاح تعلم هؤلاء الطلاب وذلك لاضطلاعه بدور تقديم وتدريس مفردات المقرر الدراسي وتقييمه على حد سواء، فإنه ينبغي أن يتمتع عضو هيئة التدريس بالمعرفة والرغبة في التعامل مع هؤلاء الطلاب من خلال تنفيذ المزيد من التعديلات الأكاديمية في التدريس والتقييم، وأن تتمتع بيئة المحاضرة بقدر كبير من المرونة والشمولية والدافعية، وذلك على نحو يكفل الوفاء باحتياجات هؤلاء الطلاب. وثمة مهارات أخرى قد تكون مفيدة للطلاب الجامعيين ذوي صعوبات التعلم؛ وهي مهارة المطالبة بحقوقهم وإدراكهم لواجباتهم، والقدرة على فهم طبيعة صعوبة التعلم، والإلمام بالحقوق التي يكفلها النظام والقدرة على إبلاغ الأساتذة والمحاضرين والإداريين بالحقوق والاحتياجات. وبرغم أن مهارات التعريف بالحقوق والواجبات والاحتياجات وحق المطالبة بها من المهارات التي ينبغي أن يتم تدريسها للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الثانوية، فإن العديد من هؤلاء الطلاب يأتون إلى الجامعة وهم في حاجة للإرشاد والتوجيه بشأن كيفية الدفاع عن حقوقهم بطريقة تتم عن الثقة بالنفس ولكنها لا تنطوي على روح المواجهة أو التحدي.

وفي المرحلة الثانية – مرحلة الانتقال من الحياة الجامعية إلى الحياة العملية :

يواجه العديد من الأفراد ذوي صعوبات التعلم مصاعب في الحصول على وظائف مناسبة في سوق العمل، والذي أصبح يشهد منافسة كبيرة في الوقت الراهن. وذلك حتى وإن تمكن هؤلاء الأفراد من التغلب على مصاعب الدراسة الجامعية. هنالك شكوك حول الكثير من

الذي ينبغي تعلمه عن تصميم وإعداد البرامج الفاعلة للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الجامعية. وبكل حال، فقد خطى المختصون في هذا الحقل خطوات كبيرة في فتح النوافذ التي يطل منها هؤلاء الشباب على الحياة وتوفير فرص العيش أمامهم. وقد لوحظ أن العديد من الطلاب ذوي صعوبات التعلم، والذين يتقدمون بطلبات الالتحاق بالجامعات، يحاولون إخفاء احتياجاتهم الخاصة خشية عدم قبولهم. إن الاهتمام بهؤلاء الطلاب أثناء دراستهم الجامعية ينبغي ان يتزايد من خلال تصميم وإعداد برامج خاصة تهتم بهذه الفئة من الطلاب أسوة بالجامعات الغربية، ليصبح من المألوف أن نرى في القريب العاجل أواصر التعاون تتوطد بين الطلاب وإدارات الجامعات لأجل الاستفادة من المعلومات المتعلقة بالطلاب ذوي صعوبات التعلم وتسخيرها في إعداد البرامج الخاصة بهؤلاء الطلاب. ووضع محتويات الكتب على أشرطة صوتية، وتخصيص متطوعين لأخذ الملاحظات والتلخيصات أثناء المحاضرات.

الخاتمة :

وقد خلصنا في هذا الموضوع إلى عدد من النقاط ، وهي :

١- الطلبة الجامعيين الذين يعانون من صعوبات في التعلم ، هم في الأساس مجموعة غير متجانسة من الطلبة ، ولا يتشابهون تماماً ، وإنما مجموعة من الخصائص قد تظهر بصور مختلفة ، بمعنى أنه ليس من الضروري أن تظهر جميع هذه الصعوبات والخصائص ، في طالب واحد ، وإنما قد يظهر جزء منها في طالب ، وجزء منها في طالب آخر .

٢- هذه الصعوبات والخصائص - التي تمت الإشارة إليها سابقًا - هي أخطاء شائعة جداً في المراحل المبكرة ، من عمر الطفل العادي ، وبالتالي فإنها تعد طبيعية في ذلك العمر ، وما يميز وجودها لدى الطلبة ذوي الصعوبات التعلمية هو أنها تستمر لديهم حتى سن متقدمة ، حتى الجامعة، إذا لم تعالج .

٣- ما يميز الطلبة الجامعيين الذين يعانون صعوبات في التعلم هو التباين الواضح لديهم ، بين مستوى تحصيلهم الدراسي الفعلي ، واستعداداتهم وقدراتهم العقلية الكامنة .

٤- يجب اتباع أكثر من أسلوب من أساليب التشخيص للوصول للنتيجة المرجوة ،، والتشخيص الدقيق للطالب والحكم على مستواه بأفضل وأدق طريقة ممكنة .

٥- يجب أن تتوافر خصائص معينة للعملية التعليمية الخاصة بهؤلاء الطلبة ، من حيث النظام الجامعي ، المنهج ، لقائم على التدريس ، القاعة التدريسية ، أسلوب التدريس ، الوسائل ، إلى غيرها من الحاجات التي تتطلبها العملية التعليمية لهؤلاء الطلاب من هذه الفئة الخاصة ، فئة ذوي صعوبات التعلّم الجامعي.

٦- وأخيراً فإن الطالب الجامعي ذا الصعوبات التعليمية طالب ذكي ، ويعرف أنه يخطئ فيصاب بالإحباط ، ولأنه يعيش في بيئة لا تفهم جيداً نفسه مبعداً عما يدور حوله / مع قلة الفرص المتاحة للتقدم ، وبناءً عليه هو أحوج ما يكون إلى الإرشاد ، والرعاية النفسية والتفهم .

التوصيات :

مع التسليم بأهمية تعلم الأنشطة المعرفية و الأكاديمية، و انطلاقاً من التسليم بأن كل فرد لديه بعض جوانب القوة و جوانب الضعف ، بما في ذلك الأفراد ذوي صعوبات التعلم . فأنه يمكن إعادة تأهيل هؤلاء الأفراد بما يتلائم مع نواحي القوة لديهم من خلال تقديم مجموعة من التوصيات و التطبيقات التربوية لآباء و القائمين على تدريس الطلاب الجامعيين ذوي صعوبات التعلم، يمكن الاستفادة منها في التخفيف من حدة تلك الصعوبات أو التغلب عليها ،من خلال :

١- الاهتمام بتوافر معلمي للتربية الخاصة في الجامعات،قادرين علي أساليب التقويم، و التعامل مع مصادر المعلومات بما تشمله من أساليب المقابلة، و تقارير الذات، و الملاحظة المباشرة، مع الاهتمام بتوثيق العلاقة بين أخصائي التربية الخاصة والطالب الجامعي صاحب الصعوبة في التعلم، حيث يمكن أن يكون الفرد مصدراً جيداً للمعلومات وخاصة فيما يتعلق بإدراكاته الشخصية لنواحي القوة والضعف لديه، وتصوراته المدركة لأهدافه المستقبلية .

٢- لتخفيف الأثر السالب لتكرار تطبيق الاختبارات التشخيصية، يتعين علي أخصائي التربية الخاصة أن يتحول في تأكيده من مجرد البحث

عن المعلومات و الحصول عليها، إلي اكتشاف هذه المعلومات ومحاولة فراءتها اعتماداً علي منطقية المعلومات و مدي اتساقها و تكاملها .

٣- الاهتمام بتقويم كل مظاهر التعلم اللفظي وغير اللفظي،للتأكد من ارتباط كل من الوسائط التعليمية المختلفة (البصرية و السمعية و اللمسية) بأي نوع من نوعي التعلم .

٤- أن تصمم الاختبارات و المهام لتقويم المدخلات ، و تكامل المدخلات مع ما هو ماثل في البناء المعرفي للفرد، و أيضاً تقويم النواتج المعرفية و التغذية المرتدة .

٥- الاهتمام بتحويل مسار الإعداد للطلاب الجامعيين ذوي صعوبات التعلم من الأنشطة التي تعتمد علي الإعداد المعرفي أوالأكاديمي فقط ، إلي تلك التي تعتمد علي الأنشطة و المهارات التي يبدي فيها هؤلاء الأفراد تفوقاً نسبياً، مع زيادة الوزن النسبي لهذه الأنشطة في التباين الكلي لأنشطة الإعداد، وتقليص الوزن النسبي للأنشطة الأكاديمية و المعرفية .

٦- محاولة اكساب طلاب الجامعة ذوي صعوبات التعلم، المهارات والخبرات الفنية والعملية التي يمكن أن يحققوا فيها قدراً من النجاح، من خلال مراكز التأهيل والتدريب المهني علي اختلاف صورها ومستوياتها، مع منحهم الشهادات التي تمكنهم من الالتحاق بالعمل و الانخراط في الحياة .

٧- يحتاج الطلاب الجامعيين من ذوي صعوبات التعلم إلي إتاحة الفرصة لهم لإثبات نجاحهم في الحياة بعد المرحلة الثانوية، وتشير نتائج بعض الدراسات إلي ١٢ : ٣٠ ٪ من هؤلاء الأفراد يستمرون إلي السنة الثانية أو الرابعة في التعليم الجامعي .

٨- توفير المناخ التعليمي والجو النفسي الملائم للطلاب الجامعيين ذوي صعوبات التعلم، مع شيء من المرونة في المنهج و طرق التدريس، وبعض من مجموعات التقوية الإضافية، بما يمكنهم من التعلم في القاعات النظامية .

٩- العمل علي تنمية شعور الطالب الجامعي صاحب الصعوبة في التعلم ، بما هو حق و سليم في المواقف المختلفة، و أن يتعلم كيفية التصرف مع أقرانه بشكل مقبول، و تطوير مهاراتهم الاجتماعية .

١٠- ينبغي علي الوالدين الاهتمام بالتوجيه والإرشاد المستمرين لابنهما ومتابعته في تصرفاته، والتقليل قدر الإمكان من النقد الذي يوجه له، وأن تتاح له الفرصة لتطوير إحساسه بهويته في الوجود خارج نطاق الأسرة .

١١- يحتاج الكثير من الطلاب الجامعيين من البنين و البنات الذين يعانون من صعوبات في التعلم إلي مساعدتهم بخصوص مشكلاتهم الاجتماعية و الانفعالية، من خلال الإرشاد والعلاج النفسي، علي أيدي المتخصصين والخبراء في الميدان .

١٢- يمكن إنشاء برنامج جامعي للطلاب الجامعيين ذوي صعوبات التعلم تتعهده وزارة التعليم العالي والوزارات المعنية بالشباب، أو أن يكون برعاية الآباء . ويجب أن يضم بين أنشطته تنظيم أحداث تهدف إلي إعداد هؤلاء الشباب للحياة اليومية كالقيام بالرحلات الميدانية و المشاريع التطبيقية والتي من شأنها أن تسهم في رفع كفائتهم الاجتماعية ، بحيث يقوم الطلاب الجامعيين أنفسهم و قاداتهم من الكبار بمناقشة السلوك العام .

١٣- إتاحة الفرصة للطالب الجامعي صاحب الصعوبة في التعلم إلي أثبات وجوده كشخص يستطيع أن يفكر لذاته ، و يخطط لمستقبله، بمناقشة وعون من الوالدين، وذلك من شأنه أن يزيد من ثقته بنفسه، وتقديره لذاته، ودافعيته للإنجاز .

١٤- عقد دورات متخصصة من قبل الأساتذة في قسم التربية الخاصة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة حول كيفية التعامل مع ذوي صعوبات التعلم في الجانب الأكاديمي .كذلك عقد دورات للإداريين حول كيفية التعامل معهم.

١٥- أن تهتم الجامعة بالكشف عن إمكانات وقدرات وميول واهتمامات وصعوبات ومواهب الطلاب ذوي صعوبات التعلم، حتى يمكن توجيههم التوجيه السليم والذي من شأنه استثمار طاقاتهم بما يعود عليهم وعلي وطنهم بالنفع .

١٦- أن تهتم مراكز البحوث بمستوياتها المختلفة والباحثين في مجالات علم النفس والتربية الخاصة بإجراء دراسات وبحوث علي الطلاب

الجامعيين ذوي صعوبات التعلم والتي من شأنها التعرف علي خصائصهم وصعوبات التعلم الشائعة لديهم وتوفير أدوات الكشف والتعرف على تلك الصعوبات وتقديم برامج و أنشطة التدخل العلاجي الملائمة للتغلب عليها أو التخفيف من حدتها

١٧ - تخصيص نسبة من التوظيف للطلبة من ذوي صعوبات التعلم داخل الجامعة.

كل ما ذكر سابقاً، إذا تم الاهتمام به وشملت توصيات ونتائج المؤتمر وتم أخذه بعين الاعتبار عند رسم الخطة العلاجية فإن وضع الطلاب سوف يتحسن على الأقل، ويبدأ الاهتمام بهم ووضعهم في قاعات خاصة ولا ينظر إليهم فقط على أنهم فاشلين.

المراجع:

١. الخطيب ، جمال وآخرون ، المدخل إلى التربية الخاصة ، العين - دولة الإمارات العربية : المتحدة مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، ١٩٩٤ م .

٢.محمد عبد الرحيم ، صعوبات التعلّم ، عمان – المملكة الأردنية : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م .

٣. السرطاوي ، زيدان وآخرون ، مدخل إلى صعوبات التعلّم ، الرياض – المملكة العربية السعودية: أكاديمية التربية الخاصة، الطبعة الأولى،٢٠٠١م - ١٤٢٢ هـ .

٤.إبراهيم أبو نيان ، صعوبات التعلّم - طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية ، الرياض – المملكة العربية السعودية : أكاديمية التربية الخاصة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١ م - ١٤٢٢ هـ .

٥ . فاروق الروسان ، سيكولوجية الأطفال غير العاديين - مقدمة في التربية الخاصة ، عمان – المملكة الأردنية : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الخامسة ، ٢٠٠١م .

٦.خيري عجاج، صعوبات القراءة والفهم القرائي (التشخيص والعلاج) ، القاهرة - جمهورية مصر العربية: مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٧.محمد القحطاني ، نشرة تربوية عن بعض خصائص الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلّم الأكاديمية والنمائية ، عنيزة– المملكة العربية السعودية: الجمعية الخيرية لرعاية المعوقين - عنيزة ، ١٤٢١ هـ.

٨.الاستعانة بمحاضرات مادة: الكشف المبكر للإعاقة - ربيع٢٠٠١ - ٢٠٠٢ م، دكتور / تيسير صبحي.

٩. حافظ نبيل ، صعوبات التعلّم والتعليم العلاجي ، القاهرة - جمهورية مصر العربية: مكتبة زهراء الشرق ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠ م.

١٠ .فاروق الروسان ، أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة ، عمان – المملكة الأردنية: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٩ م.

١١.سيد عبد الرحمن، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة ، القاهرة - جمهورية مصر العربية : جامعة عين شمس ، ١٩٩٩ م .

١٢. فاروق الروسان ، دراسات وأبحاث في التربية الخاصة ، عمان – المملكة الأردنية : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠ م .

١٣ .الاستعانة بمحاضرات مادة : قضايا ومشكلات في التربية الخاصة - خريف ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ م، أستاذ دكتور عثمان يخلف. برنامج صعوبات التعلم – عبد اللطيف الجعفري - التربية الخاصة– السعودية

١٤. د. محمود جمال أبو العزائم، اضطرابات التعلم ، دار الفكر ، مصر.

١٥. أحمد عواد ، مدخل تشخيصي لصعوبات التعلم لدى الأطفال، حورس الدولية ، القاهرة.

١٦. نورة المناعي، صعوبات التعلم ،دار العلوم ، الأردن.

١٧. د.تيسير مفلح كوافحة، صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة.

١٨. د.إيهاب الببلاوي، توعية المجتمع بالإعاقة، الفئات - الأسباب - الوقاية.